

## تفسير سورة الفتح (4) | الآيات (71-01) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من تفسير سورة الفتح او يعني وقفات مع آيات من سورة الفتح. أسأل الله عز وجل أن يجعل لها هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودنيانا وآخراتنا. وسائل الله عز وجل ان - 00:00:00

وانفعنا بهذا القرآن مع نبينا والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقا. دايما احاول ان اكرر اه اهمية مجلس القرآن والانسان يستحضر هذا الثواب العظيم ويستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:00:34 تحضر ان هذا الكلام كان من ملكي سبحانه وتعالى وانا نحاول ان نقترب سويا بفهم هذا الكلام حتى نتدبره ونعمل بما فيه. أسأل الله عز وجل ان يجعلنا من العاملين بكتابه المجاهدين - 00:00:54

لنصرته كنا توقفنا بعد ما تكلمنا في اية البيعة التي وضحت ان نصرة الدين ليست بالكلام ولا بالامانى وان من يريد ان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في قوله سبحانه لتعزروه وتوقروه على قولنا من الضمان - 00:01:08

الآيات تعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت بعدها اية البيعة يعني اللي عايز ينصر الدين لابد ان يقدم لابد ان يبذل واعلى صور التضحية ان يقدم نفسه. فكانت البيعة على الموت. ان الذين يبايعونه. وتكلمنا في هذه الآيات في بعض المعاني - 00:01:30

ثم قال الله عز وجل بعدها سيسأل لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفرونا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل ردا عليهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا - 00:01:49

بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم. وضمنتم ظن السوء وكتتم قوما مهورا جاءت هذه الآيات بعد اية البيعة وكان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر اية البيعة على الموت لم يذكر ماذا حدث - 00:02:14

بل تكلم عن لحظات رجوع النبي صلى الله عليه وسلم انه وهو عائد الى المدينة سيحدث كذا وكذا لأن القضية ليست ما هي النتيجة المهم ان نصل الى هذه المرحلة - 00:02:37

يعني مش مهم مين اللي انتصر طب حسن صلح والجنة تلات ياقات بعد ذلك توضح ماذا حدث؟ لكن القضية دايما مش ايه المهم النتيجة؟ زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:02:51

في سرعة العadiات والعadiات ضمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا ناس بتنستعد وتجاهد في سبيل الله حتى اغارت في الصباح فالمغيرات صبحا فاثرنا به نقع التراب في وسط المعركة فوسطنا به جمعا - 00:03:01

وبعد كده خلاص. طب بعد ما وصلوا لوسط المعركة وسط المعركة وتوسطوا الجموع والغراج الغبار آآ صعد وانت ما عدتش شايف اللي حصل فاثرنا به نقع نقع التراب والغبار فوسطنا به جمعا. طب وبعدين اللي حصل؟ تنتهي - 00:03:17

ينتهي المشهد ان الانسان لربه. مشهد تاني. طب الناس دي انتصرت؟ طب قتلت؟ طب ايه اللي حصل؟ مش مهم. المهم ان هي استطاعت ان تصل الى هذه النقطة فالهم انك تصل الى مسألة البيعة وان تحافظ عليه. دي اول نقطة. النقطة الثانية - 00:03:33

سيقول الله عز وجل لا يترك نبيه ابدا ولا يترك المؤمنين ابدا. ربنا بيعرفهم انهم هيقابلو صنف من الناس غريب صنف المنافقين. يعتمد دائما من اول لحظات الكلام على المنافقين. في اول سورة البقرة دائمآ يعتمدون على الكلام - 00:03:50

يعني ربنا في اول لما المؤمنين راحوا المدينة كانوا متعددين في مكة ان في واحد كافر وفي واحد مسلم الكافر يعذب المسلمين بيصبر على دينه. لما راحوا المدينة كانت مفاجأة ان في صنف غريب مختلف تماما. لذلك قال الله عز وجل ومن - 00:04:10

الناس ووسط ناس مستخبي من يقول اول وصف للمنافقين في القرآن من اول سورة البقرة انه يتكلم كثيرا انه دايما يحافظ على الكلام هنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول لما ترجعوا المدينة هتجدوا هذا الصنف مستمر في الكلام. سيكون - 00:04:28

دايما يدعى اليمان عنده اذار بيتبرأ من المشاكل يسعى الى المغافن يبتعد عن المغافن له تصور معين كنا اتكلمنا في درس قبل كده متى يظهر او متى يتكلم المنافقون؟ لأنهم كثيروا الكلام - 00:04:48

ربنا سبحانه وتعالى بيعرف النبي صلى الله عليه وسلم بيعرف المؤمنين بصيغة المستقبل لما ترجع المدينة هيقولوا لك وقد قالوا ده من اعجاز القرآن. كان ممكنا واحد يقول يعني ممكنا المنافقين يتجمعوا يقولوا خلاص احنا مش هنقول عشان نكذب القرآن. لن يستطعوا. بل قالوا ذلك - 00:05:04

يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين راجعين وعارضين ان ده هيحصل. انا عايزك تخيل المشهد ودي من اللطائف دايما في وسط المحن محن. يعني صلح الحديبية كان ثقيل على النفوس - 00:05:23

كان يحتاج يقين عالي عشان الناس تثبت ولم يثبت في هذه اللحظات الا الصديق رضي الله عنه. فهم راجعين راجعين فيهم وغم وكره. فنزلت سورة الفتح ببشرىيات تخيل لما واحد مستغرب في اللي حصل سور الحديبية وتنزل عليه سورة الفتح - 00:05:37

وبعدين يرجع المدينة يلاقي المنافق بيقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلونا. فيضحك. فيقول اول لما يسمع المنافق يقول كده يقول ايه؟ صدق الله فيزداد يقينا فاحيانا افعال اهل الكفر والنفاق تجعل ايمان المؤمنين يزداد. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما - 00:05:57

الله ورسوله. احنا عارفين ان انتم هتتجمعوا مع بعض. عارفين ان المشركين مع اليهود مع المنافقين هيحطوا ايدهم في ايدي بعض. هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:06:19

لما يرجعوا يلاقي المنافقين جايين النبي صلى الله عليه وسلم شغلتنا اموالنا واهلونا. فيبتسם المؤمن ويزاد داد يقينا به سيقول سيرة المستقبل سيقول سيقول لك ودي من المتشابهات عشان اللي بيحفظ سورة الفتح اللي جاية سيقول المخلفون مش سيقول لك - 00:06:32

اللي هتتحجي لنا المخلفون سيكون لكل اهل اليمان. انما هنا رايحين للنبي صلى الله عليه وسلم تحديدا بصفته القائد صلى الله عليه وسلم اللي هم آآ تخلفوا عن السير معه - 00:06:53

سيقول لك للنبي صلى الله عليه وسلم المخلفون كان متوقع سيقول لك المخلفون الذين تخلفوا في واحد تخلف عن الغزوة لا ربنا سماهم ايه الا يخلف. المخلف ده في اللغة بيسموها يصيي اذا بيسموها ايه - 00:07:07

اسم مفعول. يعني مش هو اللي تخلف. حد اللي خلاه في في قوة او في حد خلاه يتخلف مش هو اللي تخلف من نفسه اول وقفه مع الكلمة دي الوصف - 00:07:30

تاني وقفه مع هذه الكلمة الاسم المفعول. الوصف شف ربنا سماهم ايه؟ المخلفون الشيء اللي بيختلف ده المتابع اللي بيسقط من القافلة ولا تلتفت اليه. المخلفات اللي بتتجمع وتلقى لأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا لا تلتفتوا اليهم - 00:07:43

أهل اليمان نفسهم ان العدد يبقى زيادة وكان بيحزن بعض المؤمنين لما يخرجوا المعركة ويختلف المنافقون بيحزنوا ان العدد قليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج عمرة في ذي القعدة هذه العمرة صلح الحديبية - 00:08:04

كان عمل اه عهود مع قبائل من الاعراب. ست او خمس قبائل اسلم واشجع وجهينة وجزينة وغفار وبعضاهم اظاف قبيلة اسمها الدين ست قبائل تقريبا او خمس قبائل من الاعراب اللي حوالين المدينة النبي صلى الله عليه وسلم عمل معهم معاهدات ان اي معركة هيخوضها النبي صلى الله عليه وسلم هم هيخوضوها معه - 00:08:22

فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يذهب الى العمارة بعث الى هذه القبائل ان يخرجوا معه. ليه يخرجوا مش رايج يحارب؟ حتى يكون يمثلوا قوة ان العدد كل ما يزيد فقريش تخشى الحرب - 00:08:42

فالنبي صلى الله عليه وسلم عمل حاجتين كان يريد انه يكترب العدد وسقى الهدي. سقى الهدي حتى يثبت لهم انه لا يريد الا العمارة

وكتر العدد عشان قريش لا تتعرض له بالحرب فتتم العمرة - 00:08:55

فلما اغلب القبائل يعني بعض كتب السير عدت بعض آآ يعني ايه اعداد بسيطة من السنت قبائل اللي شاركوا يعني فلان من فلان الفلانى من قبيلة كزا عشرة مسلا من قبيلة كزا اللي شاركوا مع نسب القبائل السنت تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. فده احزن -

00:09:08

هذا الموقف احزن المؤمنين خلاهم يحزنوا ليه؟ اصبحوا آآ زعلانين ليه المؤمنين؟ لان كان نفسهم ان العدد كبير خايفين ان العدد يقل؟ فالقريش تحاربهم وال عمرة ما تحصلش ويحصل غزوة ومعركة والمؤمنين مش مستعدين - 00:09:28

ورينا بيقول لهم هم مجرد مخلفات لا تلتفت اليهم. كما قال الله عز وجل لهم في تبوك ايضا لما تخلفوا عنه لو خرجوا فيكم ما زادوكم مش ماذا دوكم عددا؟ ما تفترضش ان هو لما بيقى معك هيزود عدك بالعكس. ده وجوده معك بالناقص. يعني كل ما عدددهم بيزيدي -

00:09:44

في جيش كل ما القوة بتاعتكم بتقل. وجودهم بيمثل تناصب عكسي. اعداد المنافقين في وسط المؤمنين كلما بتزداد بيعملوا اثر عكسي على المؤمنين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا وضعوا خالكم. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. فيكم ناس هنتتأثر بالكلام ده - 00:10:04

فسماهم الله عز وجل مخلفون لا تلتفتوا اليه. حاجة واترمت. ما تفكروش فيهم خلاص. لا قيمة لهم شوف الانسان الذي لا ينصر دين الله عز وجل لا يساوي شيئا وقاعد عشان يحافظ على حاجة معينة. اصبحت كل حياته لا قيمة لها - 00:10:27

كل الحياة اصبح هو سماه الله عز وجل المخلق. ثانيا اسم مفعول ان الله عز وجل هو الذي قذف الجن في قلوبهم انهم لو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم والعياذ بالله - 00:10:49

بيقى احيانا الانسان لما بيختلف عن شيء عظيم في الدين بيكون عقوبة لاعراضه لسوء ظنه لتردد لريبيته التي يعيش فيها. لانه عايش في ريب مش عايز اصلا ينصر الدين. خايف جبان فيغار - 00:11:07

انه لا يوفق للخروج بل قيل ان هناك من وفق للخروج ولكن حرم من البيعة. الجد ابن قيس. من وسط الف وربعمية واحد او اكتر كل الناس بايعه. الا الجد المقاوم - 00:11:22

لم ينزل هذا الشرف البيعة بيعة الرضوان تخيل واحد خرج ويحرم من هذا الاجر العظيم فاذا المخلفون ان احيانا الانسان والعياذ بالله يكون العقاب انه يمنع من المشاركة في شيء عظيم لنصرته - 00:11:35

نسائل الله عز وجل الا يحرمنا ابدا من نصرة دينه سيقول لك المخلفون من الاعراب. قلنا الاعراب اللي هم اللي حوالين المدينة البدية اللي حول المدينة وكانوا خمس او ست قبائل - 00:11:57

طيب هيقولوا ايه؟ هو اللي حصل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج قعدوا مع بعض كده قالوا ايه يذهب اليهم في دارهم وكانوا قريش كانوا يغزونه في عقر داره ويقتلون اصحابه. ازا كان كانوا هم لسه عندنا السنة اللي فاتت - 00:12:09

الاحزاب وكانوا هيموتونا انتم رايحين لهم هناك انما اصحاب محمد اكلة رأس. ده شوية صغيرين كده متجمعين يعني لو اتجمعوا على راس شاي يدوبك يأكلوها وخلاص او رأس ابل يا دوبك يأكلوها ده حاجة صغيرة خالص. كل همهم الطعام والشراب ومجموعة صغيرة رايحين يعملوا ايه دول؟ فلن نخرج معهم. خافوا - 00:12:28

طب قالوا هنقول للنبي ايه صلى الله عليه وسلم؟ لو قلنا له الحقيقة ان احنا مش واثقين فيك. ومش واثقين في كلامك. مش واثقين في اوامر ربنا. ومش واثقين في قوة المؤمنين - 00:12:48

هيبقى كده ده بيطعن في ايماننا. احنا نشوف حجة تانية فقالوا خلاص لما يرجع النبي صلى الله عليه وسلم اول لما نيجي نقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لهم - 00:12:58

عايزين نقف مع الكلمة دي اكتر من وقفة اول حاجة هو الانسان اللي بيشغله ماله والاهل والولد يشغلونه عن نصرة الدين. دي حاجة كويسته ولا حاجة وحشة حاجة حاجة سيئة مش حاجة كويسته. طب هو معقول واحد يعتذر يقول على نفسه حاجة وحشة؟ يعني

المنافقين رايحين يعتذروا - 00:13:12

فبدل ما يقولوا له مسلا ان احنا كنا مشغولين بالعبادة مسلا او ان احنا ما كناش متخيلين زي في غزوة احد لو نعلم قتالا لو اتبعنكم ما  
كناش متوقعين ان يحصل كده - 00:13:36

كان ممكن يشوفوا عذر تاني. هم هنا اختاروا العذر ده ليه؟ ليه قالوا شغالتنا؟ اموالنا واهلنا. اولا هل هذا عذر يقبل من المؤمن يتكلم  
عن اللقطة دي. النقطة الثانية شوف المنافقين والخبت بتاعهم هم بيعملوا هنا ايه - 00:13:46

اول حاجة في مسألة هل ده عذر اصلا؟ هل يقبل من المؤمن ان يقول شغلتنا اموالنا واهلنا كان صاحب الظاهر بيقول كلمة جميلة  
قوية بيقول ايه؟ فلنناس دائما اهل واموال. يعني طب ما كل الناس عندها اهل واموال. يعني لو كل واحد قال - 00:14:03

اصلنا ظروف شغلي منعنتي من نصر الدين. طب ما الناس كلها بتشتغل او مال مين اللي هينصر الدين يعني لو واحد قال اصل انا بس  
اهلي دايما مانعبني من رسول الدين. طب ما الناس كلها عندها اهل. امال مين اللي هينصر الدين؟ واحد قال اصل انا بس مشكلة

التجارة والفلوس وعشان احصل مال - 00:14:19

معنني من وصول اليه. طب ما الناس كلها فلوس امال مين اللي هينصر الدين؟ ودي اشكالية خطيرة جدا عشان نسكت الكلام  
ده على واقعنا تسررت اليها بعد ما اصبح فيه للاسف بعض آآ يعني ايه بعض العلمنية في التفكير في المجتمع وحصل فيه انفصال  
بين الدين والدنيا بقى الدين واحد جنب حتى - 00:14:36

الكليات الشرعية بعيدة عن الكليات الثانية وسموا الكليات الثانية علمية وكأن الشرع مش علم واصبح الانسان لما بيتحصص في  
مجال معين دنيوي ما لوشن علاقة بالدين. في حين ان كان علماء المسلمين عادي ممكن يبقى له وظيفة زي النحاس دي وظيفة من  
النحاس والزجاج وغيرهم من - 00:14:59

حتى من اسمه كان له وظائف معينة او بيدرس علوم دنيوية معينة لكن هو عالم في الدين. الفصل التام ده متاخر فاصبح في حياتنا  
الوقتي من مسلا واحد طبيب انت مش مطالب انك تنشر الدين امال انا هعمل ايه؟ انت مطالب انك تبقى طبيب شاطر. متميز. فقط.  
يعني ما اتعلمش مسلا لا لا - 00:15:18

طب امال هنكر المنكر ازاي النبي صلى الله عليه وسلم قال بصيغة العموم في عموميات في الدين من رأى منكم منكرا فليغیره. في  
عمومات في الدين كتير في نص الدين فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدعوة الى الله. العمومات دي هنوديها فين؟ لما لما  
الدكتور ما ينفعش يشتغل للدين عشان هو دكتور والمهندس ما ينفعش يشتغل في الدين - 00:15:44

عشان هو مهندس فلازم وظيفته الأساسية فقط انه يبقى مهندس شاطر. والتاجر يبقى تاجر شاطر. امال مين اللي هيشتغل في الدين  
بتوع الدين دول اللي هم ايه؟ الطائفة الصغيرة اللي الدولة بتختارهم وهي اللي بتديهم فلوس - 00:16:04

هم مطالبين انهم يقولوا للدولة عايزاه مسلا؟ امال مين؟ طب ودول هيقدروا يغطوا اصلا كل الدين في المجتمع؟ دول هيعيشوا

وسط الناس في المجتمع؟ طب مين اللي هيوصل؟ لو بتاع الدين ده - 00:16:17

افتراضنا انه بيعرف يقول للدولة عايزاه مسلا؟ طب من اللي هيوصل للطبا في مكانهم لو بتوع الدين يا بتوع الطب؟  
مش هيتعلموا دينهم. هيعرفوا الصح وشرع ازاي؟ وبتوع الهندسة. مين اللي هيعلمهم هم - 00:16:27

اصبحت هذه الفكرة بتنتشر في المجتمع ان لا انت مش وظيفتك. انت وظيفتك الطبيب المسلمين يعني ايه طويل مسلم؟ يعني انت  
مسلم؟ اه بتصللي اه خلاص. انت بقى هات اخرك في الدنيا وفقط - 00:16:42

طب اتعلم دي؟ لا دين ربنا ده؟ فمن ينصر الدين اذا؟ يعني لو كلنا فكرنا بالتفكير ده في واقع انهزام رهيب الان بنياه لا يخفى على  
احد. والكل الدين هو اللي بيجي يهاجم الدين بتاع الدين بس؟ يعني اللي بيعملوا موقع اباحية واللي بيعملوا موقع واللي بينشروا  
شبهات دول بتوع دين بس ولا كل الناس - 00:16:56

مسخرة جهودها وكل الاحزاب اجتمعوا لهدم الدين ده حتى الفكر يعني ده بفكيرهم حتى اذا هم لم يفعلوا ذلك احنا ما ينفعش  
نعمل كده ما ينفعش نفكرا البطولة دي؟ ده غلط. طبعا. لكن الدين يهدم. ان ما حدش ما لناش دعوة بالدين. ليه انا دكتور؟ ما ليش

دعاوة. يعني انت وظيفتك ايه؟ انا مهندس. مهندس - 00:17:18

ما ليش دعاوة بالدين. طب انت اتعلمت حاجة مسلا في الشرع؟ لأن طب انت علمت اولادك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأن طب انت نصرت الدين؟ لأن ليه؟ اصل انا وظيفتي مهندس. فقط! فقط! التأسيـر - 00:17:38

دي جبناها منين يعني فين في القرآن وفي السنة؟ مش احنا مسلمين؟ مصادر التلقي عندنا القرآن والسنة؟ فين التقسيمة دي؟ لو احنا كلنا فكرنا كده من ينصر الدين اذا هنسبيه لمين - 00:17:48

يا اما الكليات اللي المسئولة ان هي بتتلقي بتوع الدين الكليات الشرعية بتاخد مجاميع قليلة. وناس اه قليلة اللي بتخشاها. واصبح المجتمع بينظر لها نظرة ونية وان هو ما بيعاملش معاملة معظمة عند آآ عند عموم الناس. امال مين اللي هينصر الناس؟ ده واقع من احياءه الان - 00:18:03

فلما يجي كل حد نقول له ما بتنصرش دي ليه يقول اصل انا مشغول. شغلتنا يا مولانا مشغول. مشغول بايه مشغول بقى بتجارة يخشى فسادها ومساكن يرضاها او بيحصل حاجة معينة او طب من ينصر الدين اذا - 00:18:22

اما مين اللي هيعمل؟ مين اللي هينصر الدين ومين اللي قال ان يستحيل جمع انك انت تشتبـل في دينـتك وتصـلـها وتنـصـرـ دـينـ رـبـناـ مـينـ الليـ قالـ انـكـ لـازـمـ تـبـقـيـ اـحـادـيـ فـيـ التـفـكـيرـ؟ مـينـ الليـ قالـ 00:18:38

يعنى مش مسلا احيانا بنقول ايه اذا لم تستطع فافعل كده احيانا بنلزم الناس بالنـزـرـةـ الـاحـادـيـةـ ديـ انـكـ اـنـتـ تـشـتـبـلـ فيـ دـينـكـ فقطـ بـتـشـتـبـلـ لـدـيـ دـينـ فـقـطـ مـينـ الليـ قالـ التـفـكـيرـ دـهـ تـفـكـيرـ خـاطـرـ خـاطـرـ 00:18:51

التفكير تسرـبـ الىـ المـسـلـمـينـ واصـبـحـ النـاسـ لـاـ تـبـالـيـ بـالـدـيـنـ لـاـنـ مشـ وـزـيـفـتـهاـ وـمـنـتـزـرـينـ انـ فـيـ كـلـمـةـ رـجـلـ دـيـ مـشـ مـوـجـودـ عـنـدـاـ فـيـ الـاسـلـامـ اـصـلـاـ.ـ فـيـ عـنـدـاـ عـالـمـ اـهـ يـسـأـلـ وـهـ فـقـيـهـ فـيـ الشـرـعـ ماـشـيـ 00:19:07

لكـنـ هوـ رـجـلـ دـيـ هوـ المـسـئـولـ عـنـ الـدـيـنـ بـسـ لـأـ اـنـتـ مـمـكـنـ ايـ شـخـصـ مـمـكـنـ يـتـعـلـمـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ.ـ وـيـسـأـلـ بـلـ يـجـبـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـاحـكـامـ الشـرـعـيـةـ اـنـ يـتـعـلـمـهـاـ.ـ كـالـصـلـاـ وـالـزـكـاـةـ اـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ الزـكـاـةـ.ـ وـالـبـيـوـعـ اـنـ كـانـ مـنـ اـهـلـ 00:19:21

يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـتـعـلـمـ مـثـلـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ مـسـأـلـةـ شـغـلـاتـناـ ياـ مـوـلـاـنـاـ وـاهـلـهاـ هـمـ قـالـوـهـاـ بـلـسـانـهـمـ وـنـحـنـ نـقـولـهـاـ بـاـحـوـالـهـمـ وـلـسـانـ حـالـنـاـ وـافـعـالـنـاـ يـقـولـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ.ـ اـذـاـ سـئـلـ لـمـاـذـاـ لـاـ تـفـعـلـ كـذـاـ؟ـ لـمـاـذـاـ لـاـ تـدـعـوـ اـلـلـهـ؟ـ لـيـهـ ماـ بـتـكـلـمـ النـاسـ اللـيـ مـعـكـ فـيـ الشـفـلـ؟ـ لـيـهـ رـأـيـتـ المـنـكـرـ فـيـ شـفـلـكـ 00:19:34

عـرـفـتـ؟ـ لـيـهـ ماـ فـكـرـتـشـ فـيـ الدـعـوـةـ اـلـلـهـ دـيـ مـشـ وـظـيـفـتـيـ اـصـلـهـ اـنـاـ مـشـغـولـ عـرـبـيـةـ مـشـغـولـاتـ تـانـيـةـ كـتـيرـ جـداـ.ـ دـيـ مـشـ دـيـ مـشـ منـ وـزـاـيـفـيـ التـفـكـيرـ هوـ تـفـكـيرـ عـلـمـنـةـ لـلـمـجـمـعـ تمـ عـلـمـنـتـهـ وـاـنـتـقـلـتـ اـلـيـنـاـ وـلـيـسـ مـنـ الـدـيـنـ فـيـ شـيـءـ 00:19:54

طـيـبـ يـبـقـيـ دـيـ النـقـطـةـ الـأـوـلـانـيـةـ.ـ شـغـلـتـنـاـ اـمـوـالـنـاـ وـاهـلـهـاـ يـبـقـيـ دـهـ مـاـ يـنـفـعـشـ يـبـقـيـ عـذـرـ اـصـلـاـ مـاـ يـنـفـعـشـ الـمـسـلـمـ يـفـكـرـ كـدـهـ.ـ وـدـهـ نـقـيـصـةـ فـيـ حـقـ الـمـسـلـمـ طـيـبـ وـاـخـرـ سـوـرـةـ الـمـنـافـقـوـنـ لـاـنـ دـيـ اـوـلـ دـرـجـةـ مـنـ دـرـكـاتـ النـفـاقـ.ـ خـتـانـ سـوـرـةـ الـمـنـافـقـوـنـ سـوـرـةـ كـلـهـاـ بـتـكـلـمـ عـنـ النـفـاقـ وـعـنـ الـمـنـافـقـيـنـ.ـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ 00:20:12

يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ السـوـرـةـ بـتـكـلـمـ عـنـ مـيـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـالـنـدـاءـ هـنـاـ لـمـيـنـ اـسـتـغـرـبـ اـزـيـ الصـورـةـ بـتـكـلـمـ عـنـ النـفـاقـ وـرـبـنـاـ بـيـنـادـيـ عـلـىـ اـهـلـ الـاـيمـانـ زـيـ بـالـزـبـطـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـاحـبـابـ وـالـرـهـبـانـ 00:20:38

وـالـاحـبـابـ دـوـلـ فـيـ الـاسـلـامـ لـأـ فـيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـاحـبـابـ وـالـرـهـبـانـ لـاـ يـأـكـلـونـ اـمـوـالـنـاسـ بـالـبـاطـلـ وـالـاحـبـابـ وـالـرـهـبـانـ دـوـلـ عـنـدـاـ فـيـ الـاسـلـامـ؟ـ اـمـالـ لـيـهـ رـبـنـاـ بـيـنـادـيـ عـلـيـهـ الـاـيمـانـ؟ـ حـتـىـ لـاـ تـشـبـهـ بـهـمـ.ـ وـلـاـ نـسـيـرـ فـيـ طـرـيقـهـمـ فـهـمـ صـدـواـ عـنـ دـيـنـ اللـهـ بـهـذـهـ الـافـعـالـ 00:20:56

اـلـاـ تـكـوـنـواـ مـثـلـهـمـ فـمـشـ مـعـنـىـ الـاـنـسـانـ مـؤـمـنـ اـنـهـ خـدـ خـتـمـ الـاـيمـانـ اـلـىـ اـنـ يـمـوتـ.ـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ قـدـ يـرـتـدـ هـنـاـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ فـيـ خـتـامـ سـوـرـةـ الـمـنـافـقـوـنـ لـاـ تـلـهـكـمـ اـمـوـالـكـمـ وـلـاـ اـوـلـادـكـمـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ.ـ يـبـقـيـ اـذـاـ كـانـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ لـنـاـ فـيـ اـخـرـ 00:21:15

اـخـرـ سـوـرـةـ الـمـنـافـقـوـنـ اـنـ الصـورـةـ الـبـشـعـةـ لـلـنـفـاقـ الـلـيـ اـنـتـ شـاـيفـهـاـ دـيـ كـانـتـ بـدـاـيـتـهـاـ اـيـهـ؟ـ بـدـاـيـتـهـاـ الـاـنـشـفـالـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ ماـ لـهـ بـالـاـهـلـ وـالـوـلـدـ.ـ الصـورـةـ الـلـيـ اـنـتـ بـتـسـمـعـهـاـ الـلـيـ اـنـتـ بـتـسـمـعـهـاـ عـنـ سـوـرـةـ الـنـفـاقـ الـلـيـ لـمـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ لـهـمـ فـيـ سـوـرـةـ 00:21:45

النفاق تعالوا. اللي النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لكم - 00:21:32

لوا رؤوسهم مش عايزين النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم. وصلوا لمرحلة بشعة من النفاق في سورة المنافقون. ويتكلموا يعني بصورة سيئة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين - 00:21:52

الصورة البشعة دي كانت بدايتها ايه؟ ما تفترض ان هو نقل عن النفاق مرة واحدة جاب يعني جاب الرابع مرة واحدة في النفاق. لا هو قعد يسقط في هذه الدرجات - 00:22:05

بدأت ازاي؟ بالانشغال لا تلهكم شغلتنا اموالنا واهلها يبقى اذا دي شغلتنا يقولها اهلا ده مش عمق النفاق. ده ايه الدرجة سلم الاولى في مستنقع النفاق. خلاص؟ يبقى احنا عايزين نفهم بس الايه؟ تصور آكل - 00:22:15

في حاجة وضعها ايه في الدين اللي بينشغل بدنياه عن نصرة دينه في وقت الدين يحتاجه هو عينا حاجة عينية عليه في الدين. ولا يلتفت والدين يحتاجه هو شخصيا وينفصل عنها ليهتم بدنياه فقط دي اول درجة في سلم الايه؟ النفاق. لأن النفاق هو فكر المصلحة - 00:22:40

اتكلمت عن النفاق بصورة اوسع في درس متى يتكلم من الفقه؟ النفاق هو المصلحة الشخصية وفقط ما لو ش ايه عقيدة ولا مبدأ ولا ايديولوجية هو مصلحته الشخصية وبس. اللي بيكتب هو معه - 00:23:04

يعني هو معه مش مسلا بيلبس مسلا تيشيرت معين وبيشجع فريق معين لأ هو بيشجع كل الفرق وعنه في البيت كل التيشيرتات اللي بيكتب بروح بيلبس التيشيرت بتاعه ويمشي معه - 00:23:20

كل الرايات اليهود والنصارى والمنافقين عادي وممكن يتحول في اي لحظة. لأن هو المبدأ اللي بيحركه مصلحته الشخصية فاول ما بتقدم مصلحتك الشخصية على دينك انت بدأت تنزل تنزل في المستنقع ده - 00:23:30

يبقى هي ده مش عمق النفاق. ده اول درجة في مستنقع امال اللي بعد كده خلينا نرسم درجات النفاق المستنقع اللي بعد كده او السلمة اللي بعد كده في النفاق - 00:23:48

انه يبدأ اللي بيحصل ازاي؟ ان هو مشغول دينك تحتاج مش مهم الحق المسلمين بيحصلهم كذا وانا مالي مش عارف ايه كذا طب انا اصل انا والله مش فاضي اصلا - 00:24:00

وفي الاول بيتتألم. بعد كده الالم ده بيتوقف ويسألون عن انبائكم اخره انه بيسأل بس. يبقى يعني عايز يطمئن بس على الاسلام من بعيد. وهو مشغول ما بيعملش حاجة. شوية بيبقى القضية خالص - 00:24:11

يعني ما عدش حتى بيسأل ما حدش حتى بيسأل ايه اللي بيحصل في سوريا ولا ايه اللي بيحصل للمسلمين ولا شاغل باله اصلا يعني في الاول كان مشغول وفي صدره بعض لزلک الامام ابن عاشور لما نيجي نتكلم اختار ان دول ما كانواش لسه منافقين كانوا ضعاف الايمان. ولما كانوا قالوا - 00:24:25

فلانة كانوا بيتكلموا بجد خلاف جمهور المفسسين قالوا انهم كانوا بيكتبوا. وهنتكلم على الفرق ما بينهم فممكنا واحد في الاول يبقى مشغول وزعلان انه مشغول شوية اصبح مشغول ومش في دماغي - 00:24:42

دي دي الايه؟ الدرجة او السلمة الثانية في مستنقع النفاق. الثالثة بقى اللي هي اخر حاجة مش انه معاد انه مشغول او انه باع القضية لأ كفر بالايه؟ بالقضية اصلا - 00:24:54

يعني اصبح فاقد الامل ان الدين ده ينتصر اساسا. شايف انه كان ماشي في قضية خسارة. شايف ان يعني الدين ما يستاهلش ان انا خط اموالي وحياتي في ليه؟ دي قضية خسارة. ده تفكير خاطئ - 00:25:07

فاصبح انه الدين ده يعني بالرغم انه هو ممكن لسه يحافظ على الاسلام الخارجي. لكن فكرة ان احنا ننصر الدين وان الاسلام هيجي عليه وقته وينتصر. الكلام ده طلع كلام فارغ. احنا اتضحك علينا - 00:25:23

ما وعدنا الله ورسوله لا غوروا. احنا اتضحك علينا. طب واللي لسه مصدقين من اهل الايمان؟ غر هؤلاء دينهم. الناس دي مضحوك عليهم. عايشة بس في وبقى وتقعد تفتكر بصلاح الدين والقصص وكده وخبير خبير واه ده ناس مصدقة عايشة في الوهم. خليةم

عايشين كده. الناس تقدمت وطلعت - 00:25:33

انسى ان الاسلام ينتصر ده كفر بالقضية واصبح يسيء الظن ان الله عز وجل ينصر دينه. يقول لك مستحيل يحسب الاسباب يقول مستحيل ده هيحصل دواهم. وكفر بالقضية مش لا مبالاة لا صبح كافر بهذه القضية - 00:25:53

دي المرحلة الثالثة اللي هو بيسيء الظن في الله عشان نفهم بقى الخطة الخبيثة اللي عملوها المنافقين هنا المنافقين هم في انهي درجة دلوقتي لا لا معدش غير الثالثة بقى - 00:26:13

ایوة المنافقين اصلا في الدرجة الثالثة في الدرجة الثالثة. في مستنقع نفاق لأن ربنا قال لهم زي ما يجي الآيات بقى انت كنتم كذاين. وظننتم ظن السوء. بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ايه؟ ابدا. ابدا - 00:26:28

انتم جواكم شايفين ان الدين ده لا يمكن ينتصر. مستحيل وظننتم ظن السوء. وظننتم في ربنا ظن السوء. بقى هم فين الدرجة الثالثة عايزين يزهروا ويحسنوا مظهرهم فيبيقولوا على نفسهم ان هم فين؟ في الدرجة الاولى. وده من الخبر. عارف اللي بيعمل كبيرة - 00:26:49

وبعدين لو قال ان هو طائع الناس مش هتصدقه فيبدعي انه من ايه؟ من اهل اللهم. وايه يعني؟ وما علش. لا فارق وهين بين الاثنين فاهمين الحركة الخبيثة اللي المنافقين بيعملوها هنا؟ يعني غير اماكن تانية في صور تانية دايما - 00:27:09

المنافق بيشتد خبئا وضعفا على حسب قوة اهل اليمان سورة الفتح للمؤمنين لما عملوا صلح مع قريش حققوا قوة. لأن اكبر قوة من في جزيرة العرب تعترف بهم. كده المسلمين اصروا قوة. فالمنافق بيزاد - 00:27:26

خبئا وضعفا. يعني كل ما بيضعف كل ما بيشغل الخبر اعلى. لانه عايز يروج. كل ما المنافقين بيقولوا لسه مستضعفين. ولسه لم يمكنوا المنافق بيجهد بكلمات ما كنتش مش جاي - 00:27:42

ها اصلا كت اكيد ما فيش حرب زي احده كده قعد يرجع بتلت الجيش في نص المعركة ويقوم راجع. لكن دول احبووا ايه في حركة خبيثة يقولوا لا احنا ما احنا مش ما تقولوش علينا منافقين قوي كده احنا ايه يعني اذنبنا زنب بسيط ايه المشكلة؟ ما كلنا بنغلط - 00:27:56

يعني هقول لكم الفرق عشان برضو يبقى اوضح. عارفين الفرق ما بين المنافق المغموم في النفاق اللي تخلف عن غزوة تبوك وبين الثالثة اللي تخلفوا؟ اللي هو آآ كعب ابن مالك ومرار ابن الربيع وهلال ابن امية الثالثة دول الفارق ما بين الثالثة دول اللي ربنا نزل توباتهم. نزل توبتهم انزل توبتهم - 00:28:15

في سورة التوبة وقعدوا يبكون وبين المغموم في النفاق اللي مش في دماغه اصلا. وكان شايف ان دول رايحين للروم هيضيعوا نفسهم وهيهلكوا نفسهم هو ده الفارق ما بين الدرجة الاولى والدركة الثالثة - 00:28:35

فاحيانا المنافق يبقى عايز يقول ايه؟ اه اصل انا زي دول انا زي الثالثة دول. لا انت مش زيهم مختلف عنهم تماما. لذلك لما جم يعتذروا في سورة التوبة في غزوة تبوك. لما جم يعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم منافق وراغ منافق وراغ منافق لو سلام سابهم. اول لما جه يعبد ابن مالك قال - 00:28:49

اما هذا فقد صدق. يعني ايه؟ يعني بقى دول كلهم كذاين بالرغم ان هم كانوا بيقولوا نفس العضو اللي قاله كعب ابن مالك لأن انا شاغل لي نزر في مالي وانا ندمان وانا نفس الكلام اللي بيقولوه. لكن هو ده كان صادق فعلا. يعني احيانا انت تقع واقعة في الدين فعلا انشغلت بمالك - 00:29:04

واهلك وولدك عن نصرة الدين قدمت مصلحتك الشخصية نصر الدين. فيبقى ذنب. الحل انك تعمل ايه؟ تقوم بسرعة يعني انت كده بدأت تنزل في النفاق. الحق نفسك واطلع. ده بيسمه ضعف اليمان. مررت بمرحلة ضعف ايمان. دول فضلوا تحت لغاية لما وصلوا لآخر مستنقع النفاق - 00:29:24

لكن هو عايز يحسن صورته فيبيقول لا لا انا انا مش الصورة الوحشة او دي انا مش وحش او كده انا بس زنب بسيط عملته شغلتنى وانا جاي ندمان اهو بقول لك استغفر - 00:29:42

عرفنا الفرق؟ عرفنا الحركة الخبيثة اللي بيعملوها ايه انت معندي ولا مع الناس الثانيين شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. لذلك كذبهم الله قال الله عز وجل لهم شغلتنا اموالنا وعيوننا فاستغفر لنا يكون بالستهم ما ليس في قلوبهم - 00:29:52 مع ان القول يكون باللسان. احنا قلنا القرآن الاصل فيه الايجاز. فكان ممكنا ربنا يقول يقولون ما ليس في قلوبهم. لجذب المستهم ليبيين لنا الله عز وجل ان هذا الكلام لم يتعدى اللسان الى القلب. هو مجرد كلام في اللسان فقط - 00:30:17 يقولون بالستهم ما ليس في قلوبهم. لا هم ندمانين ولا بيطروا استغفار ولا شغلتهم اموالهم ولا اي حاجة بقى نشوف الرد اللي جه عليه يعني قل كلمة قل دي اعرفك ان الداعية لا يفقد امل في اي احد. حتى اللي وصل لمستنقع النفاق حتى اللي وصل لمستنقع النفاق - 00:30:35

يعني نروح نرد عليه وندعوه الى الله؟ اه نروح نرد عليه وندعوه الى الله يعني ما قولوش طب خلاص خلاص وما اصلا انا فاقد الامل فيك اصلا وانت ما تستاهلش وسيمه لا - 00:30:58

يعني اوعظه؟ اه او عظه. وقل لهم في انفسهم ايه؟ قولا بليغا وعظهم ربنا بيقول للنبي والسلام على المنافقين اللي وصلوا لمستنقع النفاق اه كلهم. علمهم يتوبوا. جايز يتوب قل لكن لما تيجي تتصحهم - 00:31:08 تيجي تقوم بالوعظ معهم لازم تبقى انت فاهمهم يعني ما ينفعش يقول لك شغالتنا يعملونها تقول له طب خلاص والمرة الجاية خد بالك ما تخليش اهلك ما تصدقوش. انت لازم تبقى فاهمه - 00:31:28

ربنا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعظهم وكيف اه ينصحهم كلهم عن حاجة تانية خالص. كلهم عن السبب الرئيسي اللي خلاهم يقعدوا. هو في مانع رئيسي خلاهم يقعدوا. وفي كزبة قالوها للنبي - 00:31:42 وسلم بایه؟ بيجلبوها على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن دايما بيعالج القضية الرئيسية يعني دايما زي وده كتير في في القرآن ان الرد زي لما قالوا في سورة النساء قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال - 00:31:59 ليه كتبت عن القتال؟ سؤال. ليه ما كتبت انا؟ كان ممكنا يترد عليه لان القتال امر مهم واي امة تترك القتال تعيش في ذل وصغار. وان لابد دايما بين الصراع وبين الحق والباطل. سؤال ممكنا يتجاوب عليه اجابات. فربنا قال لهم قل ايه - 00:32:16 قل متعال الدنيا قليل. ما تقدعش بقى تسأل ليه القتال وكان ممكنا دعوة وممكنا اجل وايه فقه الاولويات؟ هو مش ده اللي جواه؟ هو اللي جواه انه حريص على الدنيا - 00:32:31

فانت الحل دايما الداعية بيفي عنده فقه يشوف ايه الدافع الرئيسي اللي خلاهم يقول الكلام؟ ما انشغلش بالكلام اللي بيتفاوت يعني احيانا واحد مزيع مسلا انت عارف ان هو من كلامه وكرهه للشريعة يعني بدا من افواههم يعني الاف الكلام اللي ضد الدين - 00:32:41

وما تخفي صدورهم اكبر وهو مغموم في النفاق. انت عارف من كتر اللي ما هدم به الدين. وحاول يهدم به ويجي في مرة يستضيف شيخ ويسأله انت ممكنا تشرح لنا هو ليه الدين قال لنا نعمل كذا واصل احنا مش انا حاسس ان في ناس عندها شبهة - 00:33:03 هو ده محتاج ترجع اصلا معه وتتكلم انت فيه الله وان فيه شرع وان احنا لازم نلتزم بدين الله. ما تكلمواش على الجزئية اللي بيطرحها ابدا ابدا. ما تنخرطش معه - 00:33:19

جزئيات يعني انت كده بتضيع وقتك وبتضيع نفسك معه. وهو دي مش مشكلته الرئيسية هو مش مشكلته في الحكم الشرعي. طب وهنعمل ايه في السياحة صحيح؟ طب لو طب اصل احنا حاسين احنا نفسنا والله نطبق - 00:33:29 بس عندنا اشكالية هو مش نفسه يطبق الشرع ولا حاجة وهو له يعني اه سنوات يحارب الشر. فانا ما ينفعش اصدقه واقول له اه فعلنا فمش اي دعوة ولا اي كلام من النفاق اصدقه - 00:33:41

المنافقين في فترة من المراحل من شدة ضعفهم عملوا مسجد بنوا مسجد مش بنوا آآآ مسلا مكان فيه خمر ونساء لأن بنوا مسجد اشوف هو ممكنا يحارب دي ازاي مسجد الدرار - 00:33:58 فمش معنى ان بنى مسجد انا اصدقه هو كل ما المسلمين يكونوا في قوة كل ما يراوغ اكتر الرد عليهم قل المانع الرئيسي ان هو

خايف على نفسه وان هو مش واثق في قدرة ربنا - [00:34:13](#)

المانع الرئيسي ايه؟ حاجتين وخايف الاذى دايما النفع والضر المحرك الرئيسي لاي انسان كلما ازدادت عقيدة الانسان يقينا لان الله عز وجل هو وحده سبحانه الذي يملك النفع والضر كلما زادت هذه العقيدة في قلب المؤمن وازدادت يقينا في قلب المؤمن كلما زاد انطلاقه - [00:34:33](#)

والناقصة باللمس كل ما اليقين بتاع الانسان قال ان الله يملك نفع وضر كل ما قل انطلاقه لنصرة الدين وهم ما عندهمش يقين اصلا في مسألة النفع والضر. هو خايف على نفسه تماما. وفي نفس الوقت مش واسق في قدرة ربنا. فكان الكلام معهم في الحاجتين دول - [00:34:58](#)

ان نفع الضر بيد الله وان الله يملك السماوات والارض قل فمن يملك لكم من الله شيئا تخيلي عايز تخيل كده منافق جاي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر الله - [00:35:18](#)

انا عايز تخيل الحوار كان متوقع المرافق ان النبي يقول له ايه قم يغفر الله لكم انت جاي تطلب والمنافق ممك يقول ايه؟ مش ربنا قال آآ لو انهم جاءوا آآ اللي هي في سورة النساء اللي هي فاستغفر لهم الرسول - [00:35:33](#)

كل انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم. طب انا زلت نفسي وجييت عايزك وباستغفر ربنا وعايزك تستغفر لي انا بطبق الاية اهو ما عملتش حاجة غلط - [00:35:51](#)

فاستغفر لنا هو خبيث وبيلعب متخيل جاي للنبي صلى الله عليه وسلم يقولوا كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه؟ من يملك لك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفع - [00:36:05](#)

يفاجأ ويعلم ان هذا النبي من عند الله ان يطلع على القلوب الذي يعلم خبايا الصدور فعلا ان هذا النبي مرسل من عند الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى - [00:36:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يواجهه بالمانع الرئيسي من الخروج. القضية مش قضية اموال واهله وانشغال ابدا فاقد الثقة اصلا في نصرة الدين. انت اصلا مش بعت القضية. انت كفرت بالقضية اصلا - [00:36:38](#)

بيقول له فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم ضرا وبدأ بالضر قبل النفل. من اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. يعني انت قعدت عشان تحافظ على نفسك - [00:36:54](#)

وما يدريك ان الدور قد يصيبك وانت في بيتك انت قعدت عشان تدعى انك جلست لتحافظ على اهلك وولدك وما يدريك ان الضر يصيبك في اهلك وولدك وانت بجواره وما يدريك - [00:37:04](#)

ومن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم درا او اراد بكم نفعا بل ده بيسميه حرف اضراب. اي دعك مما تقول فان الله بما تعلمون خيرا. بل كان الله بما تعلمون خيرا. الله - [00:37:20](#)

دایما الخبر بيجي مع بواطن الامور. دایما الخبر في القرآن لان الخبرة والله المثل الاعلى للخبرة عند الانسان بتيجي امتى؟ لما يجرب حاجة كزا مرة يسمى واحد خبير امتى؟ معه شهادة خبرة. انه جرب الحاجة كزا مرة فعرف الايه؟ بواطن الامور - [00:37:35](#)

الكليات بتاعة الحاجة ما عدش بيقيس الحاجة من الخارج فدایما الخبر اسمه الخبر يجي مع بواطن الامور. فانت تخفون انتم تقولون استغفر لنا. لكن انتم تخفون في صدوركم شيئا ما يعلمه الله. بل - [00:37:51](#)

كان الله بما تعلمون خيرا. ما هو هذا الشيء الذي يخونه؟ بل ظننتم القضية مش قضية اهل ولا وانشغال ولا مال ولا اي حاجة الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - [00:38:05](#)

وصل لمرحلة المعتقد ان الدين هيتهي وان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه جمیعا سیقتلون ده كان في الاول بالنسبة لهم ايه بل ايه بل ربنا قال بل ايه؟ بل ظننت - [00:38:21](#)

بدأ بالاول بايه؟ بظن. بعد كده بقى ايه؟ بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا. ها؟ وزين ذلك لأ عايزين نمشي بالترتيب ظننت ان لا ينقلب الرسول من اليهم ابدا - [00:38:42](#)

زين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء كتتم قوما مظلوما. اربع مراحل المرحلة الاولية النبي صلى الله عليه وسلم جمع المؤمنين وقالوا احنا هنطلع قال لك لا مستحيل الناس دي ترجع. مستحيل هيروحوا فين؟ وازاي ده هم كانوا عندنا السنة اللي فاتت -

00:38:58

كانوا هيموتونا مستحيل يرجعوا اكيد شكلها هي بالحسابات كده هو لسه عمال ايه عمال يحسبها كده طلع النبي صلى الله عليه وسلم سابهم وطلع بعد كده هو ظن ايه؟ ان اول اول حاجة ظن ظن واحد بس -

ان النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين مش هيرجعوا. يبقى ظن في ايه في نقطة واحدة بس هو انتم كده مركزين؟ يعني المشكلة عندي ولا يعني طيب كنا بنقول ايه -

00:39:28

طيب صلوا على النبي مروا باربع مراحل. اول حاجة خد بالك القرآن اه بيعمل زي تshireح نفسي للمنافق عشان احنا نتعلم لما نقع في اول واحدة نرجع على طول بل ظننتم اول حاجة النبي قال لك لا لا لا مستحيل يرجعوا. ظن في نقطة واحدة بس. لظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا -

00:39:41

رقم اتنين عجبه الموضوع انك تخيل لو ما رجعواش. الله! ما عدش بقى فيه دين ولا شريعة ده احنا نهیص. وايه؟ وزين ذلك في مبسوط او اه قعد اتبسط قعد يعني ايه؟ بيس يتخيل واتبسط. لانك انت بتدعى ان ربنا يحبب اليك الايمان واه يزينه في قلبك وده -

00:40:06

فرق بين المؤمن والمنافق. احنا برضو طول ما احنا عايزين في الصورة كده كنا عملنا مقارنة ما بين انزل السكينة وبين قاذف الربع هنا برضو ما بين تزيين الباطن تزيين الشيطان للباطل في قلب المنافق. وان الله يزين الايمان بقلب الوالد. وبعد كده المؤمن بيرجع الطاعة -

00:40:28

ما عدش بيجاحد بقت مزينة في قلبك. بقى بيستمتع اللهم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان يعني دي مرحلة اعلى حتى من حب الطاعة. ان تزيين لك الطاعة -

00:40:47

مش بس بتتحبها انت بتتجري عليها ومبسوط وبقى العكس بعد ما ظن الظن الاول ده والشيطان قاعد يقول له تخيل لو ما رجعواش والاسلام يخلص ترجعوا تاني وتعلموا وبلا بقى مشاكل بقى ولا حروب ولا جهاد ولا ولاء وبراء. وشهوات بقى وايه -

00:41:05

وبراحتنا بقى خلاص وزين ذلك في قلوبكم في الخطوة الثالثة وظننتم ظن السوء. فبعض المفسرين وقف هنا طب ايه الفارق ما بين ظننتم الا ينقلب الرسول ابدا؟ بعضهم قال هو نفس الظن. ان السوء هنا ما هو السوء؟ هل هو عدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:26

ما هو السوء؟ ما هو ظن السوء؟ قالوا ايه؟ عدم رجوع. وده بيسموه التكرير للتأكيد يتكرر نفس المعنى عشان ايه يأكذ لكن دايما احنا عندنا قاعدة في القرآن غالبا يعني -

00:41:52

ان في حاجة اسمها عندنا ايه؟ التأسيس اولى من التأكيد. يعني ايه التأسيس اولى من التأكيد؟ يعني لو الآية تدي معنى تاني تأسس معنى جديد نختاره بدل ما بقى تأكيد -

00:42:08

يعني لو انا عندي اختيارين في الآية في خلاف ما بين فوسين قول بيديني معنى جديد خالص غير اللي اتقال. وقول ان ده معنى مكرر. تكرير. هم. عشان التأكيد. لأ الاول ان انا -

00:42:20

بتقول ايه؟ المعنى الجديد تأسيس اولى من التأكيد هنا معناه مش بس عدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان الدين ده هيندثر ولن تقوم له قومه ولن يبعث الله عز وجل احدا ابدا. وان دي -

00:42:33

خلاص خالص تماما. مش مجرد عدم الرجوع. لأن الموضوع انتهى خالص وما عدش فيه دين الى خلاص الموضوع انتهى تماما يعني واحد بدأ بظن في نقطة معينة. ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هيغلبوا. مش هيرجعوا. عجبه الموضوع؟ قال لك طب ليه تبقى على قد ان هم ما -

00:42:48

طب ما فيش دين خالص لان كان لسه في مؤمنين موجودين مش كلهم مسلا طلعوا. او مؤمنين في اماكن تانية. قال لك الايمان

هينتهي تماما خلاص ما عدش يبقى فيه ايمان ابدا في اي حته - [00:43:08](#)

ولا اي بقى مؤمن كان موجود مستضعف هيرجع ينصر دي. وان الایمان ينتهي تماما. ده الظن السويس وكتتم قوما نورا. لما وصل للمرحلة دي اصبح البور الارض التي لا تنتج ابدا لا خير فيها - [00:43:22](#)

ما عدش بيعمل اي طاعة ونجد هنا ان في ترابط بين الظن السوء وقوم النور كل ما تسيء الظن في الله كل ما معدتش تعمل طاعات يعني مسلا بعض الناس - [00:43:39](#)

يجيله احباط. من الواقع اللي هو عايشه عمل يسمع الاخبار في سوريا وفي بورما وفي كل حته وفي جنبه وفي بلده وفي كل حته عمال يسمع اخبار سيئة طب وبعدين ما فيش امل. طب ولزمه ايه - [00:43:57](#)

ان انا اتعلم ولا احفظ قرآن ولا امر ما اعرفش ما حدش ليها لازم فيبدأ تسيء الظن. اول لما تسيء الظن يبقى ما عدش ينتج كل ما الظن السيء بيزاد كل ما يبقى قوما غورا. كل ما عنده حسن ظن بالله وان ربنا مش هيضيع ابدا جهد المؤمنين وان ما فيش حاجة بتضيع عند ربنا ولو بعد مئات - [00:44:10](#)

سنين وعنه امل تلاقيه بينطلق. ويبينج كل ما تسيء الظن كل ما يحبط ويقعد ما بيعملش حاجة ما فيش امل بيبقى قوما بورا اي لا خير فيهم خلاص بعضهم قال البور اي قوما هلك في جهنم - [00:44:30](#)

هل يعني كنتم قوما نورا؟ يعني يدخل جهنم وبهلك. زي الارض لما بتتحرق كده وتبقى ارض بايرة. ما عدش تنتج ابدا. وقيل قوما نورا اي لا يفعلون اي يا طاعة - [00:44:47](#)

ظن يعني وده الاولى بالسياق. كل ما الانسان والعياذ بالله يزداد سوءا بالله كل ما بيتبع عن الطاعات ما عدش يعمل حاجة تجد دايما في علاقة بين البشري والامل والطاعة - [00:45:00](#)

عندك بشري وامل وحسن ظن بالله تلاقيك منطلق واحد كده ما بيعملش حاجة تلاقيه قاعد محبط. محبط. كل حاجة بالنسبة له لازمها ايه ايه يعني اللي حصل يعني ما حدش هيسمعني. وايه يعني لو اي حاجة وله اي لازمة. خلاص فقد الامل محبط. ده سوء ظنه بالله - [00:45:14](#)

حيث لا تشعر سوء الظن بالله ان ربنا هيضيع عملك. انت عبد للملك سبحانه وتعالى. قم وافعل الطاعة. مهما كانت الاوضاع قم واتحرك. ما تباقش سيء ظني بالله ان ممكنا انسان يبقى والعياذ بالله بور ما حدش يعمل اي حاجة. خايف يعمل كذا لاحسن يحصل كذا و خايف يتحرك في الدعوة لاحسن يحصل كذا. و خايف عنده سوء ظن في كل حاجة - [00:45:36](#)

فتلاقيه ما بيعملش اي حاجة خايف محبط آمرعوب مفروع مش عايز يعمل حاجة مشاعر معينة مسيطرة عليه في الآخر بيبقى ايه؟

قوما بورا والعياذ بالله وظنتكم ظن السوء وكتتم قوما بورا - [00:45:58](#)

قال الله عز وجل له ومن لم يؤمن بالله ورسوله اي ومن لم يؤمن بان الله قادر وان الله سوف ينصر رسوله فانا اعتدنا للكافرين سعينا. الایمان هنا ومن لم يؤمن المقصود بالایمان مخصوص - [00:46:18](#)

مش الایمان العام اي من لم يؤمن في اللحظات الصعبة الضيق ان الله قادر ومن لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات فسوف يهلك احيانا بتيجي مراحل اختبار. زي الاصرار والانعراض كده - [00:46:36](#)

في ناس ارتدت بسبب الاسراء والمعراج بتيجي مواقف انت مطالب ان تصدق بقدرة الله تؤمن بقدرة الله وتصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيا - [00:46:54](#)

كان الزمن هنا بيقول لفته جميلة بيقول ايه؟ كان المتوقع السياق بيجي ازاي؟ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا لهم سعيرا نيجي بالضمير ايه؟ له. لكن ربنا قال في ايه؟ انا اعتدنا للايه؟ للكافرين - [00:47:11](#)

حول الضمير لانه ضمير الى اسم ايه؟ ظاهر. وده اسمها ايه؟ احنا كنا شرحتاه قبل كده. ايوا الاظهار في موضع اسمها ايه بعد المغرب في المسجد. اسمها ايه الاظهار في موضع الدامان. يعني ان الاصل ان كان يجي ضمير لكن جه اسم ظاهر. ليه؟ بيقول لفته جميلة جدا. بيقول - [00:47:30](#)

حتى يعلمنا الله عز وجل ان الذي يفرق بين الايمان بالله وبين الرسول هو كافر وان المؤمن يجب ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبالايء؟ وبالرسول. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فهو كافر. فانا اعتدنا للكافرين. فباقول - 00:47:53

المقصد من الآية ان حتى تصبح مؤمنا لابد ان تؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم حاجة اسمها انا مؤمن بربنا بس لـ النبي صلى الله عليه وسلم ده كافر الشهادة حاجتين اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم. ومن لا يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيا - 00:48:11

يبقى المشكلة الاولانية ان هو خايف خايف على نفسه. فاتقال له قل فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. بل كان الله بما تعملون بصيرا بل ظننتم - 00:48:33

المشكلة الثانية مش واسق في قدرة ربنا ولله ملك السماوات والارض تخيل لسه بعد كل ده ربنا بيديهم امل. منافقين في الدرك الاسفل في مستنقع النفاق. ظنوا ان الدين هيخلص - 00:48:47

يحبون ان ينتهي الدين. زين ذلك في قلوبهم. ولسه ربنا بيقول لهم في امل للمغفرة بل ختام الآية المغفرة يغفر لمن يشاء ويعدل من يشاء وكان الله ايه؟ غفورا رحيم - 00:49:05

كل ده جت بعد كلمة قل لما قالوا كلمة واحدة. شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لهم كان ممكن نعرض عنه هكذا يكون الخطاب القرآني الاصلاحي. هكذا يكون الوعظ الصحيح انت ممكن تقدر تكلمهم كلام كتير وما يستفيدهم منه. لأنك بتكلم كلام يدخل القلب - 00:49:20

كلام كلهم في انفسهم قولوا ايه؟ بليغا بليغا ان يبلغوا الى قلوبهم. ما فيش اي كلام وخلاص تلات ايات هم قالوا كلمة واحدة ترد عليهم زي برضو هيقولوا دلوقتي سيقول المخلفون قل - 00:49:43

كل ما يقولوا كلمة للمنافقين يترد عليهم. حتى تتضح الامور. يهلك من هلك عن بيته. ويحيا من حي عن بيته ولله ملك السماوات والارض. يغفر لمن يشاء ويعدب من يشاء. اي ان تبتم الى الله عز وجل فسوف يغفر لكم. وان توليتم فسوف يعذبكم - 00:50:02  
عذابا اليماء طب يعني فيه امل؟ فيه امل وكان الله غفورا رحيم طيب دلوقتي النبي صلى الله عليه وسلم راح يعمر العمرة وكان عايز معه القبائل الست اغلبهم تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. سوء ظن بالله. تمنوا ان الدين يخلص. ويعودوا الى امر الجاهلية - 00:50:21

ربنا سبحانه وتعالى حفظ النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ المؤمنين ورجعوا حاولوا يدوروا على اي عذر دوروا على عذر خبيث ينقلهم من مرحلة النفاق التام كده ايه ان هو زنب بسيط - 00:50:41

الله عز وجل برحمته بالمؤمنين عوضهم عن اللي حصل في صلح الحديب. هم كانوا رايجين نفسهم نفسهم يعملوا عمرة فعوضهم الله عز وجل بمعانيم خير النبي صلى الله عليه وسلم راح الحديبية على امل انهم يطوفوا بالبيت. فمنعوا فرضي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر الله. لما جلست برؤس الناقة فقال - 00:50:56

وسلم والله لا يسألني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا ايه؟ اجبتهم اليهم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وعاد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمين في حزن وكآبة نزلت سورة الفتح بالبشرى فازدادوا املا - 00:51:17

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قعد فيها ايام ازن رجع في ذي الحجة وكانت خير في محرم. السنة التي تليها مباشرة وراح خير اشترط النبي صلى الله عليه وسلم الا يخرج معه الى خير الذي شهد الحديبية فقط - 00:51:30

او من كان له عذر مقبول. مش الذين يتخللوا وجاءت البشرى انهم سيحصلون مغامن كثيرة من خير. جاءتهم البشرى وهم عائدون الى المدينة انهم سينطلقون الى ايه؟ سيكون خلفون اذا انطلقتم الى ايه؟ الى مغامن لي. شف السهولة - 00:51:45

مش الى قوم لتحاربوا الى مغامن هذه كانه رايج ياخد المغامن ويرجع. لماذا سولت خير؟ خير. خير كانت حصون عتيدة وعظيمة عند اليهود. وربنا بيشرهم ان الموضوع ده هينتهي بسوء - 00:52:05

لذلك قال بعض اهل السير من حكمة الله عز وجل انه ما يحصلش حرب مع قريش في ساعتها ومباعيده على الموت. وكان يحصل

حرب عشان اشاعة مقتل عثمان وبعد كده رجع سيدنا عثمان. فقال بعضهم ان ادخل الله عز وجل جعل المسلمين يدخلون قوتهم

لخيبة - 00:52:21

حتى لا يقاتلوا في مكة. ويعودوا من بعدها الى مكة منتصرين فاتحين. وكسروا اللاتين خير ومكة يعني احيانا انت بتبقى مستعجل نفسك تحارب ومكة وتأخذها وتتطوف وتأخذها فربنا قال لهم ما تستعجلش - 00:52:42

ادخر قوتك دي لقيتك. وهذا ما حدث ادخلوا هذه القوة الى خير وراحوا بقوة والعتاد وما حصلش قتال في مكة وراحوا الخيبة وانتصروا في واخذوا المغانم واستفادوا من المغانم وكانت خير فتح على المسلمين - 00:52:57

من الصحابة لا يقولون ما شبعنا الا بعد ان فتحت خير. ما كانش بنشبع من اول البعنة في مكة لغاية ما جينا المدينة وبعدها ما شبعناش غير طبعا جري بعد فتح خير - 00:53:13

تخيل فتح خير كانت مغانم عظيمة. ليه؟ لل المسلمين الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم آآ كنا بنقول ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان عوض صبر المؤمنين في الحديبية - 00:53:25

عوضهم خيرا بموان كثيرة يأخذونها من خير كما قلنا خير كانت فتحا على المسلمين. وقالوا كان يقولون ما شبعنا الا بعد ان فتحت خير ربنا قال ايه ان اذا اذا - 00:53:43

سيقول المخالفون اذا انطلقتهم. اذا ده حرف يأتي للتأكيد. مش ان انطلقتهم اذا انطلقتهم الى مغانم الى حرب مش هتيجي زي غير الاية اللي بعدها ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. لأنها قال الى مغانم لأنه رايح ياخد الغنيمة ويرجع. وقال لي تأخذوها اي بسهولتها - 00:53:56

بمغانم كثيرة سهلة يحصددها اهل الايمان يعني اللي خرج في الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الدنيا والآخرة بيعة الرضوان رضي الله عنه ونال مغانم خير والذي قعد وظن ظن السوء في الله خسر الدنيا والآخرة - 00:54:19

واحيانا انت بتبقى شايف ان بتعتقد ان الموقف ده نهاية الاسلام واللي يشارك في نظر الناس في هذه المغامرة هو الذي حصد الدنيا والآخرة. والذي اعرض واساء الظن بالله خسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله - 00:54:44

الانسان يكون عنده يقين في الاقبال لنصرة دين الله عز وجل سيقول المخالفون دايما ايه؟ يقول لهم ما وراهمش غير الايه؟ غير الكلام المنافقين عرفوا ان الله عز وجل بشر المؤمنين انهم سينطلقون الى مغانم - 00:55:00

سيقول المخالفون اذا انطلقتهم الى ايه؟ مغانم. هم دائمًا يحبون المشاركة في المغانم لا المغارم هو دايما بيشعج مين؟ الكسبان فقط لعلنا نتبع السحرة امتي؟ ان كانوا هم الغالبين.انا ما بشجعش غير الكسبان - 00:55:19

يعني ما قالوش تعالوا نتبع يعني سيدنا موسى امام الصحراء. ما قالوش نتبع المنتصر او نتبع الحق او لا السحرة وفي حالة واحدة انهم يكسبوا يعني الصحراء اتغلبوا لا موسى انتصر لا السحرة امتي ان كانوا هم الغالبين بس يعني ورايح محمد انا هفضل زي ما انا - 00:55:39

واللي يخليني افضل زي ما انا السحرة يكسبوا يعني هو رايح وعارف هو هو ايه اللي مناسب زروفه. الشاهد سيقول المخالفون المنافقون اللي تختلفوا من الاعراب عرفوا ان الله عز وجل بشر اهل الايمان اللي شهدوا الحديبية فقط انهم سينطلقون الى خير ويحصدوا مغانم كثيرة - 00:56:00

اول لما عرفوا كده قالوا ايه مصاحف بقى سيكون المخالفون. ذرونا نتبعله تسمح لنا ويعني نشوف نشوف الادب والاخلاق. ذرونا ايه؟ خليني اتابع بس. خدني معك في الآخر كده حطني في الشنطة معك. قارونه ايه؟ نتبعله - 00:56:23

هو حضرتك مش كنت مشغول ولا ايه انت دلوقتي فضيت ولا ايه؟ مش كنت لسه من دقيقتين بتقول ايه؟ والله مشغول وما فيش وقت وشغالاتنا يا مولانا. لكن هنا فيه ايه؟ هنا فيه مغانم. لا انا فضيت خلاص - 00:56:45

انا خلاص بقىت فاضي. بقىت فاضي يعني هو بيشغل وبيفضي على حسب ايه؟ حسب الواقع في ازمات وبتاع ده انا مشغول جدا والله ازمات وضغط امن ومشاكل مش فاضي خلاص - 00:56:57

الدنيا بقت مفتوحة ومغامن كده الله اكبر. انا طول عمري بقول ان احنا لازم ننصر دين ربنا. تلاقيه فجأة ايه؟ غير ونقل الناحية الثانية تماما نشوف ما بين شغالاتنا واهلوна وما بين ذرورنا نتبعدكم - [00:57:14](#)

وده ما حصلش ده هو النبي صلى الله عليه وسلم راجع سيدقول لك شغلتنا سيدقول اذا انطلقتم الفرق ايه بسيط جدا. لحقت تخلص المشاغل بتاعتك ؟ يعني المواقف دي اللي بتفضح - [00:57:27](#)

الحين يحصل تغيير في الواقع مفاجئ بيفضح الانسان ان ايه؟ لذلك ربنا قال على الناس دي بتتصرف ازاي كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. من معنى هذه الاية اضاء لهم ان الدنيا تبقى مفتوحة في الدين وما فيش مشاكل - [00:57:41](#) في تمكن هتلاقيه كلما اضاء لهم ايه؟ ما شاء الله. الله اكبر والاسلام وماشي معه. دول. واذا اظلم حصل مشاكل وابتلاءات وخوف وفزع ورعب وضعاف! لا مش معكم قاموا شوية طول على طول وما عندهوش مشكلة يعني في ناس ما عندهاش مشكلة نفسية ان هي تجزب كذبيثين وراء بعض عادي جدا. ويحلف كده ويحلف كده عادي - [00:58:01](#)

يعني ما عندهوش ازمة نفسية ان هو يغير كلامه علي تماما. ويكون من فعل في كل مرة يعني وهو وهو من فعل ان احنا لازم ننصر الدين في اوقات التمكين. شف هو - [00:58:27](#)

انا قلت ان الطريق ده غلط من الاول وان الناس دي مخدوعة والناس دي متروكة. ممكن وهو لسه ما خلصش الكلام يجي له مسلا بتاع الحق ده حصل كذا وانا قلت ويغير رأيه عادي جدا - [00:58:37](#)

عادي تماما هو عنده قدرة نفسية مهولة. يعني زي الاستيكي فظيع عنده. فهو لسه بيقول شغلتنا ايه بعدها على طول بيقول ايه؟ اسمح لنا بس ان انا اكون معكم عشان كلمة ايه؟ جت كلمة ايه؟ مغامن - [00:58:47](#)

دي ده المفتاح بتاعه في التفكير. هو ده المحرك الاساسي في التفكير فنقول له ايه ي يريدون ان يبدلو كلام الله. لقد قضى الله عز وجل الا يخرج الى خير الا من شهد الحديبية. انت عايزين تغيروا اوامر ربنا؟ احنا بننفذ كلام ربنا. احنا المحرك - [00:59:07](#) اساسي مش المغامي. احنا المحرك الاساسي كلام ربنا. ربنا قال لنا اخرجوا الحديبية خرجنا. قال لنا هيبيقى فيه قتال بايعنا. قال لنا ما فيش قتال صالحنا المحرك الاساسي بتاعنا كلام ربنا - [00:59:26](#)

يريدون ان يبدلو كلام الله. قل لن تتبعوني. لن قطعية كذلك قال الله من قبل ربنا اصلا واحنا جايين قال لنا ان انت هتقولوا كده. وعرفوا ان ده يحصل. والموضع منتهي عندنا. كذلك قال الله من قبل - [00:59:37](#)

يقوموا يردوا يقولوا ايه بل تحسدوني هو كل تفكيره في المظانم بس ومعتقد دايما اللي قدامه بيفكر بنفس الطريقة يعني دايما بتعرف الشخصية اللي تفكيرها غلط ان هي دايما بتسيء الزن بناس بتفترض ان هو بيعمل حاجات غلط لان هو ده طريقة تفكيره اصلا هو - [00:59:54](#)

دايما ايه انت الشخص اللي عمال يفترض لسوء زن في كل الناس هو اصلا بيفكر كده فيبيقولوا ايه؟ بل تحسدوننا. انت مش عايزني اجي معك عشان الغش. ما فيش مسلا اصل ربنا قال لنا واصل كان في معركة اسمها وطلعنا عشان الحديبية واصل - [01:00:14](#) في اوامر احنا بننفذهما وهو ما بيفهمش الكلام ده قولوا ربنا ويريدون ان يبدلو كلام الله وكذلك هم قال الله من قبل. هم. انت بتحسدونا وخلاص. بل تحسدوننا ربنا بيقول ايه؟ بل اي دعك منهم حرف اضراب دعك منهم بل كانوا لا يفهون الا قليلا - [01:00:31](#) الاستثناء بتاع لا يفهون الا فقها قليلا. قال بعضهم ده اختيار الزمكشري. اي لا يفهون الا في الدنيا. هو ما بيفهمش غير في الايه في الدنيا اهو بتاع دنيا بقى زي ما ربنا قال ولكن اكتر الناس لا يعلمون اي لا يعلمون قدرة الله ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة - [01:00:50](#)

الناس دي ما بتفهمش غير في الدنيا فقط مغامي مبتعة تلاقيه بدأ يفهم ويفكر ابتلاءات ورسل الدين ما لوش مال وقال بعضهم بل كانوا لا يفهون الا قليلا اي ان قليلا منهم سوف يتوب الى الله عز وجل - [01:01:10](#)

قليل منهم ستؤثر فيه الموعظة ويتبوب الى الله عز وجل كل المخالفين من الاعراب. طيب. انت عايز تنبه مش انت بتقول ان انت مش عايز مغامن وانت مشكلتك الاساسية. انك عايز تكفر عن خطئتك وقلت شغلتنا اموالنا وهنا فاستغفر لنا. مش انت. عملت خطأ

عن الحديبية. ولما جينا نروح خيبر قلت خلاص انا تبت الى الله وعايز اجاهد في سبيل الله. واحنا قلنا ان انت عايز مغانم. وانت بتقول لا انا مش عايز مغانم. طيب - 01:01:43

انا هجيب لك الحل انت فاهمين دلوقتني اللي هيتقاول ده ايه النبي صلى الله عليه وسلم رجع قالوا له احنا غلطنا. كان نفسنا نجاهد معك النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بس انا طالع غزوة مش هينفع تيجوا معي يا خيبر. قالوا لا احنا عايزين نيجي معك خيبر هم عارفين ان خيبر فيها ايه؟ فيها مغانم. قال لهم لأ. مش هين تيجوا معي يا اخويا - 01:01:53

حلو بس احنا انت بتحسدونا احنا نفسنا اصلا نجاهد في سبيل الله واحنا تبنا خلاص مش انت عايز تنصر الدين؟ طيب كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى ايه؟ قوم اولي بأس شديد - 01:02:14

هيرجع تاني يقول هنا ايه؟ شغلتنا امورنا واهلها. الو ابوبة معلش انا اسف. خلاص. يوم ايه؟ يختفي دايما دى نقطة مهمة قوي في المعاملة مع ربنا في حة صعبة كده في طريق ربنا انت مش راضي تعديها - 01:02:27

هتيجي لك تاني طلعت الحديبية كانت صعبة وعايز حسن ظن بالله والجهاد ومجاهدة. طلعت خيبر كانت سهلة وآخدين بشري ورأيحين ياخدوا المغانم. هو عايز ديبة كان ليه؟ ربنا يقول لا - 01:02:43

هتعيد نفس الاختبار تاني. اه هتعديها تاني تدعون الى قوم ايه؟ اولي بأس شديد قد يسلم بدون قتال. تقاتلونهم او يسلمون. لكن لازم تطلع الطلعة الصعبة. لازم تعديها لازم الامتحان ده تخوضه مرة تانية. تطلع مش عشان المغانم - 01:02:56

ستدعون في المستقبل وسيظهر هل انت صابطون ام كاذبين؟ انت طالع عشان سيبك من خيبر خلاص انت لو بتتكلم عشان تقول نصرالدين ربنا وعدنا بالنص انسى خير تعال نتكلم في المستقبل. انت عايز تتوّب وبتقول انك تبت الى الله دايما يا جماعة يعني نسأل الله السلامة والعافية - 01:03:16

اللي بيختلف عن نصرة الدين ومش عايز يخوض آآ يعني طريق شاق هيجي له تاني يعني دايما واحد مش عايز ينصر الدين. مستبني ايه؟ الدنيا تبقى سهلة. فالدنيا تبقى سهلة. هو معتقد كده انه عدى الاختبار لأ. هيجي لك تاني. هتصعب عليك تاني - 01:03:36  
لازم تاخد الاختبار. لازم تقتتحم العقبة لازم. يعني لازم هتمر بالمرحلة دي. انك تاخد قرار صعب. في وقت صعب. يقينا في قدرة الله. هو ده اصلا ملخص الاختبار. لذلك بيروي عن النبي - 01:03:53

وسلم ان اللي مات مجنون او في فترة من الرسل او لم تبلغه الرسالة او ان اختباره يوم القيمة ايه؟ ان ربنا يولع له النار ويقول له ارمي نفسك فيها. هو اختبار يقين اصلا - 01:04:07

يعني ملخص ابتعاد السنوات كلها اللي بنعيشها هو يقين في اوامر ربنا ان ربنا يقول لك اعمل كده تعمل يأمر الله عز وجل عنقا من النار فيبرز له. ثم يقول الله عز وجل لهم القوا انفسكم في النار - 01:04:17

فمن اغمض عينه واقتتحم فيها تكون عليه بربا وسلاما. او كما قال صلى الله عليه وسلم كما روي عن يحيى اذا الاختبار كله ان يجي لك امر صعب وتنفذه. يقينا في قدرة الله - 01:04:31

وفي موعد الله سبحانه وتعالى كل المخلفين من الاعراب اللي ما رضوش ييجوا المرة اللي فاتت. الحل عشان تخرجوا من الازمة دي. يبقى اذا التوبة احنا فاهمينها غلط التوبة مش بس استغفار باللسان - 01:04:46

يعني هم عملوا غلطة. لذلك مسلا توبة كعب بن مالك ما كتش انه يروح للنبي ويقول له انا ندمان. لا يقعد خمسين ليلة. يجاهد. والمجتمع كله دايما احنا عندنا خلط بين - 01:05:01

ترك المعصية والتوبة الكاملة من المعصية دايما اضرب لها مسال نسأل الله العافية اللي مسلا بيشرب مخدرات. هو اثأثر. حد صاحبه مات او سمع درس وعزي فقرر انه يسبب المخدرات. لكن لسه السموم في - 01:05:16

محتاج يعمل ايه؟ محتاج يجاهد فترة طويلة عشان الحب والمعصية ينزع من قلبه هم قالوا احنا ندمنا على ان احنا ما خرجناش الخديبي. ماشي؟ لكن هتخوض نفس الازمة تاني تدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون - 01:05:30

فان تطيعوا خلاص يؤتكم الله اجرا حسنا. وجه نكرة هتاخد مغانم الدنيا والآخرة وان تتولوا كما توليت من قبل لو سقطت في الامتحان تاني يعذبكم عذابا اليما قال بعض اهل العلم من القوم لباسا شديد؟ حتى عشان ما طوش عليكم قيل قوم هوازن او غزوة حنين وقيل آآ فارس والروم. وقال بعضهم - [01:05:48](#)

بعض كتير من المفسرين زي الامام الوحيد في البسيط او الزمخشري حتى كتير من المفسرين قال آآ دول آآ اليمامة اهل اليمامة مسيلمة الكذاب وان المقصود هنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:11](#)

بعضهم قال الاية دي فيها دلالة على امامية الصديق. يعني ربنا بيقول ايه فان تطيعوا اي فان تطيعوا الذي يأمركم بالقتال. اللي هو مين هنا؟ الصديق. قالوا فيها دلالة على طاعة الصديق. رضي الله عنه. فيها دلالة على - [01:06:27](#)

امامة الصديق واول واحد يختار الاختيار ده ونفي عنه الايام الذهري. وقال المقصود هنا الصديق لأن المقصود اللي قومه اولي بأي شديد كانت اليمامة وكانت فعلا حرب عنيفة جدا مع مسيلمة. ومات فيها كثير من القراء - [01:06:43](#)

يعني اللي يقرأ في غزوة اليمامة وكيف قاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة في اليمامة بتاع ام سلمة كذاب كانت معركة هرسة استشهد فيها كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:00](#)

حلو ان انت هتتعرض لفتنة اصعب ان النبي صلى الله عليه وسلم مش موجود وناس اصعب وانت مطالب انك انت تجاهد في سبيل الله احيانا بتاخر الامتحان فيجي اصعب تدعون الى قوم اولوا بأي شديد تقاتلون ويسلمون فان تطيعوا اي الداعي لكم سوء النبي صلى الله عليه وسلم او الصديق يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا - [01:07:13](#)

اخراية عشان نخلص الربع ده. اخر اية قال الامام ابن عطية في تفسير محرم قال لما بالغ الله عز وجل في الحث على القتال انت لما بتتكلم كتير عن البزل ممكن بعض الناس يظن ان ما فيش عذر - [01:07:35](#)

ده توازن القرآن. فجهه بعد كده العذر. ازاي ان القرآن اتكلم بحماسة وقوه عن نصرة الدين؟ لكن في نفس الوقت في ناس عندهم اعزاز ما فيش حاجة اسمها ان ما فيش - [01:07:51](#)

حد معذورو لأ فجه الخطاب المتوازن القرآني دايما القرآن ودي عايزه تتبع كتير في القرآن ممكن يتكلم يبحث على يعني مسلا فما لكم في المنافقين فنتين الله وركسبوا بما كسبوا - [01:08:01](#)

ان انت ما تختلفش لازم تقول على المنافق منافق. وبعد كده تلاقي ربنا يقول ايه؟ ولا تقولوا لما القى اليكم السلاما لست مؤمنا يعني مش معنى انك بتقول على المنافق ان اي حد تقول عليه منافق وخلاص لأ - [01:08:13](#)

دايما بيحصل توازن سورة النساء مليانة توازن وكده هنا برضو زي ما في خطاب بحماس ايضا بنعذر اللي عنده عذر. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على ميل حرج. الخلاصة - [01:08:25](#)

ان كل واحد بيذل ما يستطيع. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا اليما. ذكر الله عز وجل ابواب الدنيا اللي من الله عز وجل على المشاهد الحديبية المغانم وكيف حرم منها من لم يخرج ثم تكلم عن اعلى شيء رجع بها اهل الحديبية - [01:08:39](#)

رضوان اسأل الله عز وجل ان اكون من اهل الرضوان. هذا الذي تحدث عنه المرة الذين باذن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل. وان يستعملنا لنصرة دينه. اقول قولي هذا - [01:08:59](#)

استغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحكمه اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه - [01:09:09](#)